

تشارلز رايت ميلز حصل ميلز على شهادة الدكتوراه من جامعة وسكنسن سنة ١٩٤١ ، وعمل مع هانز جيرث وهو عالم اجتماع ألماني وكذلك مع هوارد بيكر وقد ترجم مع زميله جيرث أهم أعمال ماكس فبر . وقد اشتهر بنقده التحليلي لرأسمالية المجتمع الأمريكي وتضمنت أعماله الرئيسية مؤلفه الياقات البيضاء (١٩٥١) ومؤلفه قوة الصفوة (١٩٥٦) . أهدافه : كان اهتمام ميلز يتركز حول تنمية ما أطلق عليه اصطلاح الخيال السسيولوجي من أجل فهم المنظر التاريخي ، وذلك في مصطلحات من معاني ( الحياة الداخلية والمسيرة الحياتية ) الخارجية ( لأفراد متباينين ) (١) وتتضمن نتائج هذا النمط من الفهم الانشغال والاهتمام بالمواضيع العامة في المجتمع ، ووعيا وانتباها أكبر للعلاقات بين التاريخ والبيوجرافي ، وكذلك الوعي بفكرة البناء الاجتماعي ، وأيضا الفهم المرتب للناس والمجتمعات ولهذا يسأل ميلز ثلاثة أنواع من الأسئلة : ١- ما هو بناء هذا المجتمع المعين ككل؟ ٢- أين يقف هذا المجتمع في المجتمع الانساني ؟ ٣ - أي النوعيات من الرجال والنساء السائدة في هذا المجتمع وفي هذه الفترة ؟ وتعطى هذه النظرة اهتماما كبيرا بل وتركز على الفهم المقارن للبناءات الاجتماعية التي تظهر والتي توجد الآن في تاريخ العالم. وصنع ميلز تحليلا لاتجاه القهر للرأسمالية الامريكية الحديثة ، والذي تظهر فيه تأثيرات الترشيح المتزايد وتوالى المايد من التركيز ، والصفوة ، واغتراب الأفراد. نظريته ويلاحظ أن هذه الموضوعية هي ماكروسكوبية وأيضا ميكروسكوبية ( ذلك لأنها تأخذ في اعتبارها أن تغلب خبرات الأفراد اليومية هي الاطار المرجعي لفهم المجتمع الحديث ) . واعتبر ميلز أن تأثيرات ذلك الترشيح هي سلبية أكثر منها ايجابية. وما يتبعه من نزعة الصفوة ويمتلك اعضاء هذه الصفوة صفات معينة متشابهة وأصول اجتماعية متشابهة ، كما تمتلك أيضا مقام ومكانة وثقة في نفسها عالية جدا ، وهكذا يتخذ المجتمع تحت ضبطهم شكلا معيننا عبارة عن : ١ - الصفوة ٢ - مستويات متوسطة من القوة(شبه منظمات مية ) وفي الوقت نفسه تتزايد بحددة نسبة الموظفين المستخدمين أي الذين يعتمدون في حياتهم على وظائفهم . وهذا بدوره يؤدي الى زوال الأفراد المستقلين ونشأة فكرة الرجل الصغير الضئيل في العقل الأمريكي . وفي هذه الحالة يستخدم مزيد من الضبط لكل مستويات البناء الاجتماعي. واعتبر ميلز أن النتائج التالية لهذه العمليات عند المستوى الفردي ، تتكون من زوال الحرية الفردية ،